المصـــــدر : الاقتصادية

التـــاريخ : 05-04-2008 العـــدد : 5290

الصفحـات : 31 المسلسل : 129

قال أن دعوة خادم الحرمين للحوار بين الأديان أمر عظيم وتفتح الباب لفهم أفضل

مسؤول في الناتو لـ «الاقتصادية»: نحن معجبون بسياسة المملكة ودور الملك عبد الله في السلام والاستقرار

عبد العزيز الهندي من الرياض

د. لامبراس يتحدث لـ «الاقتصادية».

وصف مسؤول أوروبي رفيع المستوى في حلف الناتو محادثاته في المملكة هذا الأسبوع بـ"المثمرة والناجحة"، مشيدا في الوقت نفسه بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للحوار بين الأديان السماوية.

وكشف الدكتور كارل لامبراس، عضو البرلمان الألماني رئيس مجموعة المحافظين الديمقراطية في حلف الناتو، عن أن ألمانيا والمملكة بصدد التباحث حول التعاون في المجال الاستخباراتي.

والتقى الدكتور لامبراس هذا الأسبوع في الرياض بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية، وعدد آخر من كبار المسؤولين وأعضاء من مجلس الشورى.

وقال الدكتور لامبراس في حوار مع "الاقتصادية" هذا الأسبوع في الرياض إن اللقاءات التي عقدها في الرياض "كانت مثمرة وناجحة جدا سواء مع أعضاء مجلس الشورى أو مع الوزراء وبشكل خاص اللقاء مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز".

وقال "نحن معجبون بسياسة هذا البلد وبشكل خاص مساهمات خادم الحرمين الشريفين للسلام والاستقرار في هذه المنطقة وخارجها خاصة في الشرق الأوسط وعدد آخر من الدول". وتابع قائلا "كما أننا معجبون بمبادرته الخاصة بعقد اجتماع لكل الأديان المسيحية والإسلام واليهودية، وأعتقد أن هذا الأمر عظيم ويفتح لحوار جديد وهو أمر عظيم أيضا لأنه ليس بين ممثلي المسيحية والإسلام واليهود فقط ولكن أيضا بين الشباب الذين سيأتون معا من أجل فهم أفضل عن بعضنا البعض".

يشار إلى أنه قد سبق للحلف أن عرض على المملكة في يناير (كانون الثاني) 2007 الانضمام إلى "مبادرة إسطنبول للتعاون"، التي انضم إليها بالفعل أربع دول خليجية هي الكويت والإمارات والبحرين وقطر.

وتعنى مبادرة إسطنبول بشكل خاص بتبادل المعلومات والتدريب ومكافحة الإرهاب والتي يعتبرها الحلف إطاراً للتعاون بين حلف الأطلسي والدول العربية.

وأوضح الدكتور لامبراس الذي يشغل أيضا نائب رئيس الجمعية البرلمانية للناتو أن زيارة الوفد البرلماني للناتو للمملكة تعتبر الأولى لوفد من هذا النوع.

وتابع قائلا "نحن أول وفد من برلمانيي الناتو يزور المملكة والوفد مكون من 13 عضو من تسعة من الدول الأعضاء في الناتو. ووفد البرلمانيين في الحقيقة مستقل عن حلف الناتو ولكن لدينا صلات قوية بالناتو فنحن جميعا منتخبين في برلماناتنا الوطنية".

وفيما يتعلق بالمبادرة، قال "هي مبادرة كبيرة أطلقها الناتو في حزيران (يونيو) 2004، ونقدم من خلالها لدول الخليج الستة وعلى أساس ثنائي تعاون عملي وكذلك من أجل فتح حوار حول عدد من القضايا مثل كيف نقف معا لمحاربة الإرهاب الدولي، وتدابير التعاون. ولذلك فقد بدأ النقاش حول المبادرة وسيستمر".

وفي رد على سؤال عن الشكوك من الأهداف الحقيقية للمبادرة، قال "لا أستطيع أن أفهم هذه الشكوك وخاصة أننا نقدم عرضا ودعوة للحوار المفتوح وليس أكثر فليس هناك أي خسارة للسيادة، بل ستوجد فرصة من أجل حوار مفتوح ولتقوية صوت هذه الدول عما تريد أن تقوله عن هذه القضايا لأعضاء الناتو وهذا أمر عظيم أيضا". وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية، سبق أن أكد أن "أي تعاون مجد لابد وأن يستند إلى احترام سيادة الدول وخصوصيات مجتمعاتها وخياراتها السياسية والفكرية مع تسليمنا بوجود قيم عالمية نشترك فيها جميعا مثل احترام حقوق الإنسان ومساواة المواطنين في الحقوق والواجبات ونبذ العنصرية والإرهاب".

وقال في كلمة افتتح بها أعمال ندوة "الناتو ودول مجلس التعاون الخليجي: التعاون ضمن إطار مبادرة إسطنبول" في نهاية كانون الثاني (يناير) 2007 إن "التعاون الفعال يتطلب تحقيق أكبر قدر ممكن من الثقة والشفافية والبعد عن ازدواجية المعايير وانتقائيتها مما يستدعي توضيح سياسات وتوجهات الدول الأعضاء في حلف الناتو تجاه القضايا التي تهم المنطقة". وفي رد للدكتور لامبراس على سؤال عن الشكوك

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 05-04-2008 العـــدد : 5290
الصفحـات : 31 المسلسل : 129

تشير إلى احتمال أن يسعى حلف الناتو لأن يكون بديلا للأمم المتحدة، قال "لا نستطيع أن نحل محل الأمم المتحدة فهي في كل مكان من العالم؛ والناتو له في بعض الأوقات مهمات تكون بتكليف مثل ما يحدث في أفغانستان. والأمم المتحدة كجهاز عظيم منتشر في جميع أنحاء العالم والناتو يقوم على تحقيق الاستقرار ليس فقط لدوله الأعضاء ولكن أيضا لدول أخرى. لذلك، فإن هدفنا هو تحقيق الاستقرار والسلام. وفيما يتعلق بأفغانستان أقول لنا هناك عملان الأول منع الإرهابيين من الانتشار وتصدير الإرهاب لدول أخرى وقد يكون من ضمنها السعودية وأوروبا ولتقديم الفرصة للأفغان من أجل أن يتطوروا اقتصاديا وأن يحصلوا على أفضل فرص للتعليم وأن تتقدم أفغانستان إلى الأمام وأن تهيئ الفرصة للأفغان بأن يتولوا بأنفسهم إدارة مسؤولياتهم. وهذا ما يسعى إليه الناتو، السلام". وأضاف "أعتقد بأننا على طريق جيد للوصول إلى اتصالات عميقة جدا على أساس ثنائي بين السعودية وعدد من الدول الأوروبية وخاصة ألمانيا حيث نحن على الطريق لعمل اتفاقية وسيتم التباحث حولها وهي تتعلق (بتعاون) أجهزة الاستخبارات. وأنا أعلم أن هذا أيضا يسير مع الدول الأوروبية الأخرى، ولذلك أنا أعتقد أنه يوجد تعاون جيد بين بلادكم والدول الأخرى خاصة في هذا المجال". وحول دعم مبادرة خادم الحرمين الشريفين لإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب، قال "نحن على الطريق للتحسن على أساس هذه المبادرة لأننا جميعا نعلم أن الفرصة الوحيدة للسيطرة على هذا التحدي (محاربة الإرهاب) هي في وقوفنا مع بعضنا البعض ولدي شعور عميق بأن الناس هنا يفهمون هذا الأمر كما نفهمه نحن أيضا".

الجدير بالذكر أن الدكتور لاميراس يشغل أيضا نائب رئيس لجنة الدفاع في البرلمان الألماني ورئيس مجموعة المحافظين في الجمعية البرلمانية للناتو. كما يرأس البعثة الألمانية لدى الناتو.

يشار إلى أن إعلان الرياض الصادر عن المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب والذي استضافته عاصمة المملكة في الـ5 من فبراير (شباط) 2005 تضمن دعم وتبني اقتراح خادم الحرمين الشريفين و الوارد في خطابه في جلسة افتتاح المؤتمر بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب.